الباب الثالث

تخريج الأحاديث الواردة عن صوت المرأة

أ. الأحاديث المتعلقة بحقيقة صوت المرأة عورة، منها:

الحديث الأول :

- أخرجه الإمام الترمذي : أبواب الرضاع، باب المرأة عورة، رقم الحديث 1173. فقال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُوَرِّقٍ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ.
- أخرجه الإمام ابن خزيمة : كتاب الصلاة، باب ارصلاةالمرأةفيبيتهاعلىصلاتهافيالمسجدإثبتالخبر، رقم الحديث 1685. فقال : أخبرناأبوطاهرناأبوبكرناأبوموسناعمروبنعاصمثناهمامعنقتادةعنمورقعنأبيالأحوصعنعبدالله : عنالنبيصلىاللهعليهوسلمقال : إنالمرأةعورةفإذاخرجتاستشرفهاالشيطانوأقربماتكونمنوجهربهاوهيفيقعربيتها.
- أخرجه الإمام ابن أبي شيبة : كتابالنكاح،بابمنكانيقول:إذادرأاللعانالزقبهالولد، رقم :18006. فقال : حَدَّثَنَاأَبُوالأَحْوَصِ،عَنْأَبِيإِسْحَاقَ،عَنأَبِيالأَحْوَصِ،قَالَ : قَالَعَبْدُاللهِ : احْبِسُواالنِّسَاءَفِيالْبُيُوتِفَإِنَّالنِّسَاءَعَوْرَةٌوَإِنَّالْمَرْأَةَإِذَاخَرَجَتْمِنبَيْتِهَااسْتَشْرَفَهَاالشَّيْطَانُوَقَالَ : لَهَا : إِنَّكَلاَتَمُرِّينَبِأَحَدٍإِلاَّأَعْجَبَتْك.

1. إعتبار السند

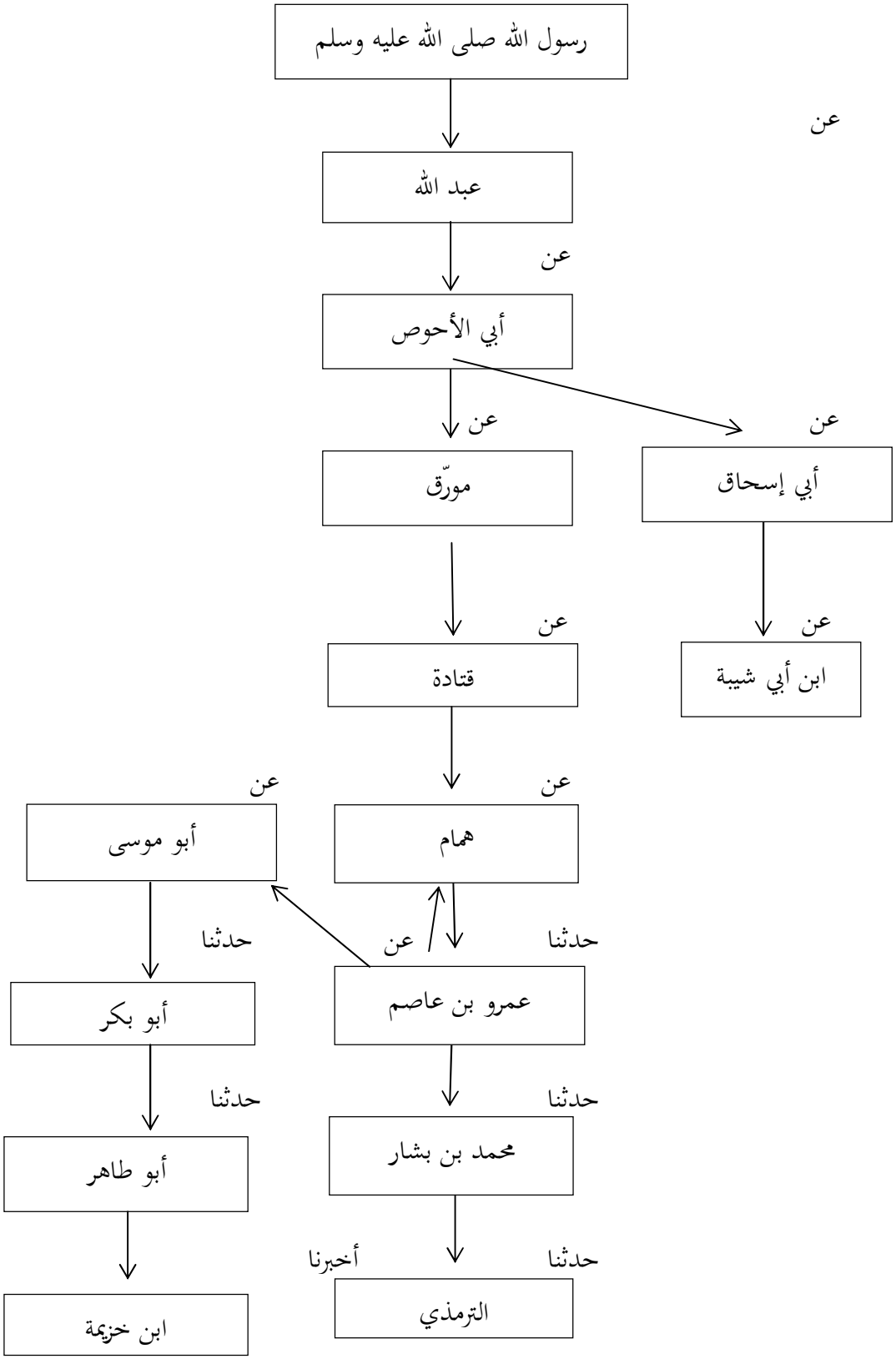

2. تحليل سند الحديث

عقود الأسانيد من هذا الحديث هم الترمذى عن محمد بن بشار وعمرو بن عاصم وهمام عن قتادة عن مورّق عن أبي الأحوص عن عبد الله. وترجمة جميع هؤلاء الرواة في الجدول التالي:

الاسم الكامل	المولد والمتوفى	شيوخه	تلاميذه	الجرح والتعديل
عبد الله: عبداللهبنمسعودبنغافلبنحبيب الهذلى،أبوعبدالرحمن.	ت : 32 هـ أو 33 هـ	النبصلىاللهعليهوسلم، سعدبنمعاذالأنصارى، صفوانبنعسالالمرادى.	أبوالأحوصعوفبنمالك،عونبنعبداللهبنعتبةبنمسعود، عياش السلمى.	الصحابة كلهم عدول
أبي الأحوص : عوفبنمالكبننضلةالأشجعا لجشمى،أبوالأحوصالكوفى.	ت : ولايةا لحجاج	عبداللهبنمسعود، عروةبنالمغيرةبنشعبة،	مورقالعجلى،أبوالجارودالنضر بنحميدالكندى، أبوإسحاقالسبيعى، أبوالأعينالعبدى.	ابنحجر : ثقة

		مالكبننضلةالجشمى (أبيه).		
مورّق : مورق بن مشمرج بن عبد الله العجلى، أبو المعتمر البصرى، و يقال الكوفى.	ت : بعد 100 هـ	أباالأحوصالجشمى،أباالدرداء ، أبذرالغفارى.	قتادة، مجاهد بن جبر، مسلم بن مسلم، موسى بن ثروان.	النسائى : ثقة
قتادة : قتادةبندعامةبنقتادة،ويقالقتادةبندعامةبنعكابة، السدوسى،أبوالخطابالبصرى .	و : 60 هأو 61 هـ ت : 100 وبضع عشرةهـ .	مورقالعجلى، موسىبنسلمةبنا لمحبق، ميمونأبعبدالله، واقعبنسحبانالبصرى.	همامبنيحيى،واسطبنالحارث، أبوعوانةالوضاحبنعبدالله،يزيدبنإبراهيمالتسترى.	ابنحجر : ثقةثبت الذهبي : الحافظ
همام : همامبنيحيىبندينارالعوذىالمحلم	ت : 164	قتادةبندعامة، المثنىبنالصباح،	عمروبنعاصم، أبوقطنعمروبنالهيثم،	الذهبي :

ى،أبوعبدالله،ويقالأبوبكر.	هأو 165 ه	محمدبنجحادة، مطرالوراق.	أبونعيمالفضلبندكين، محمدبنسنانالعوقى.	الحافظ ،قالأحمد : هوثبتفكلامشايخ.
عمرو بن عاصم : عمروبنعاصمبنعبيداللهبنالواز عالكلابىالقيسى،أبوعثمانا لبصرى.	ت: 213 ه	همامبنيحيى، الوليدبنمروان، عمربنأبىزائدة، عمرانالقطان، عبيداللهبنالوازع الكلابى (جده).	محمدبنبشاربندار محمدبنعبداللهالزهيرى، أبوموسىمحمدبنالمثنى.	ابنحجر : صدوقفحفظهشىء
محمد بن بشار : محمدبنبشاربنعثمانالعبدى،أبوبكرالبصرى،بندار.	و: 167 ه ت:	عمروبنعاصمالكلابى،أبىقطنعمروبنالهيثم، العلاءبنالفضلبن	البخارى ،مسلم، أبوداود،الترمذى، النسائى، ابنماجة.	ابنحجر : ثقة الذهبي :

	252 هـ	أبسوية المنقرى.		الحافظ ،وثقهغ يرواحد
الترمذى : محمد بنعيسبنسورة بنموسبنا لضحاكالسلمى ،أبوعيسال ترمذىالضريرالحافظ.	ت: 279 هـ		أحمد بنعلىالمقرىء، أحمد بنيوسفالنسفى، أبوالحارثأسد بنحمدويهالنس فى	الذهبي : الحافظ

بعد تحليل الباحثة لرواة الحديث من خلال تراجمهم موسنة وفاتهم، وجدت الباحثة أن هذا الحديث متصلا الإسناد، حيث يقدر اللقاء بين الشيوخ والتلاميذ.

وجميع الرواة لهذا الحديث من الرواة الثقات والعدول حيث لا تجد من روايتهم الشذوذ ولا العلة. وصَححها الترمذي.[1]

3. شرح الحديث

قَال أبوالعلا محمد عبدالرحمن : (الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ)

قَالَ فِي مَجْمَعِ الْبِحَارِ جَعَلَ الْمَرْأَةَ نَفْسَهَا عَوْرَةً لِأَنَّهَا إِذَا ظَهَرَتْ يُسْتَحَى مِنْهَا كَمَا يُسْتَحَى مِنَ الْعَوْرَةِ إِذَا ظَهَرَتْ وَالْعَ

[1] زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي : *فتح الباري*، (دار ابن الجوزي – السعودية / الدمام – 1422هـ)، ج : 5، ص: 318.

وْرَةُالسَّوْأَةُوَكُلُّمَايُسْتَحسَمنْهُإِذَاظَهَرَ، وقِيلَإِنَّهَاذَاتُعَوْرَةٍ (فَإِذَاخَرَجَتاسْتَشْرَفَهَاالشَّيْطَانُ)

أَيْزَيَّنَهَافِينَظَرِالرِّجَالِوَقِيلَأَيْنَظَرَإِلَيْهَالِيُغْوِيَهَاوَيُغْوِيَهَا.

والْأَصْلُفِيالِاسْتِشْرَافِرَفْعُالْبَصَرِلِلنَّظَرِإِلَىالشَّيْءِوَبَسْطُالْكَفِّفَوْقَالْحَاجِبِوَالْمَعْنَىأَنَّالْمَرْأَةَيُسْتَقْبَحُ

رُؤْرُهَاوَظُهُورُهَافَإِذَاخَرَجَتْأَمْعَنَالنَّظَرَإِلَيْهَالِيُغْوِيَهَابِغَيْرِهَاوَيُغْوِيَغَيْرَهَابِهَالِيُوقِعَهُمَاأَوْأَحَدَهُمَافِيالْفِتْنَةِ

أَوْيُرِيدُبِالشَّيْطَانِنَشَيْطَانَالْإِنْسِمِنْأَهْلِالْفِسْقِسَمَّاهُبِهِعَلَىالتَّشْبِيهِ.[2]

الحديث الثاني :

- أخرجه الإمام البخاري :كتاب الاستئذان، باب زنا الجوارح دون الفرج، رقم الحديث: 6243 فقال :

حَدَّثَنَاالْحُمَيْدِيُّ،حَدَّثَنَاسُفْيَانُ،عَنِابْنِطَاوُسٍ،عَنْأَبِيهِ،عَنِابْنِعَبَّاسٍرَضِيَاللَّهُعَنْهُمَا،قَالَ:

لَمْأَرَشَيْئًاأَشْبَهَبِاللَّمَمِمِمَّنقَوْلِأَبِيهُرَيْرَةَ،حدَّثَنِيمَحْمُودٌ،أَخْبَرَنَاعَبْدُالرَّزَّاقِ،أَخْبَرَنَامَعْمَرٌ،عَنِابْنِطَاوُسٍ

،عَنْأَبِيهِ،عَنِابْنِعَبَّاسٍ،قَالَ: مَارَأَيْتُشَيْئًاأَشْبَهَبِاللَّمَمِمِمَّاقَالَأَبُوهُرَيْرَةَ،عَنِالنَّبِيِّصَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ:

«إِنَّاللَّهَكَتَبَعَلَىابْنِآدَمَحَظَّهُمِنَالزِّنَا،أَدْرَكَذَلِكَلَامَحَالَةَ،فَزِنَاالعَيْنِالنَّظَرُ،وَزِنَاالِّلسَانِالمَنْطِقُ،وَالنَّفْسُتَمَنَّىوَتَشْتَ

هِي،وَالفَرْجُيُصَدِّقُذَلِكَكُلَّهُوَيُكَذِّبُهُ».

- أخرجه الإمام مسلم : كتاب القدر، باب قدر على ابن آدم حظه من الزنا وغيره، رقم الحديث: 2657 فقال : حَدَّثَنَاإِسْحَاقُبْنُإِبْرَاهِيمَ،وَعَبْدُبْنُحُمَيْدٍ - وَاللَّفْظُلِإِسْحَاقَ- قَالَا:

أَخْبَرَنَاعَبْدُالرَّزَّاقِ،حَدَّثَنَامَعْمَرٌ،عَنِابْنِطَاوُسٍ،عَنْأَبِيهِ،عَنِابْنِعَبَّاسٍ،قَالَ:

---

[2]أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: 1353هـ)*تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي*. دار الكتب العلمية – بيروت. ج:4. ص:283.

مَارَأَيْتُشَيْئًاأَشْبَهَباللَّمَمِمِمَّاقَالَأَبُوهُرَيْرَةَ: أَنَّالنَّبِيَّصَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَقَالَ:

«إِنَّاللهَكَتَبَعَلَىابْنِآدَمَحَظَّهُمِنَالزِّنَا،أَدْرَكَذَلِكَلَامَحَالَةَ،فَزِنَاالْعَيْنَيْنِالنَّظَرُ،وَزِنَااللِّسَانِالنُّطْقُ،وَالنَّفْسُتَمَنَّوَتَشْتَهِي،وَالْفَرْجُيُصَدِّقُذَلِكَأَوْيُكَذِّبُهُ».

- أخرجه الإمام ابو داود : كتاب النكاح، باب ما يؤمر به من غض البصر، رقم الحديث : 2152 فقال :

حَدَّثَنَامُحَمَّدُبْنُعُبَيْدٍ،حَدَّثَنَاابْنُثَوْرٍ،عَنْمَعْمَرٍ،أَخْبَرَنَاابْنُطَاوُسٍ،عَنْأَبِيهِ،عَنِابْنِعَبَّاسٍ،قَالَ:

مَارَأَيْتُشَيْئًاأَشْبَهَباللَّمَمِمِمَّاقَالَأَبُوهُرَيْرَةَ،عَنِالنَّبِيِّصَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ:

«إِنَّاللَّهَكَتَبَعَلَىابْنِآدَمَحَظَّهُمِنَالزِّنَا،أَدْرَكَذَلِكَلَامَحَالَةَ،فَزِنَاالْعَيْنَيْنِالنَّظَرُ،وَزِنَااللِّسَانِالْمَنْطِقُ،وَالنَّفْسُتَمَنَّوَتَشْتَهِي،وَالْفَرْجُيُصَدِّقُذَلِكَوَيُكَذِّبُهُ».

- أخرجه الإمام النسائى : كتاب التفسير، سورة النجم، رقم الحديث : 11480 فقال :

أَخْبَرَنَامُحَمَّدُبْنُرَافِعٍ،قَالَ: حَدَّثَنَاعَبْدُالرَّزَّاقِ،قَالَ:

أَخْبَرَنَامَعْمَرٌ،عَنِابْنِطَاوُسٍ،عَنْأَبِيهِ،عَنِابْنِعَبَّاسٍ،قَالَ:

مَارَأَيْتُشَيْئًاأَشْبَهَباللَّمَمِمِمَّاقَالَأَبُوهُرَيْرَةَعَنِالنَّبِيِّصَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ:

«إِنَّاللهَتَبَارَكَوَتَعَالَىكَتَبَعَلَىابْنِآدَمَحَظَّهُمِنَالزِّنَا،أَدْرَكَذَلِكَلَامَحَالَةَ،فَزِنَاالْيَدَيْنِالْبَطْشُ،وَزِنَااللِّسَانِالنُّطْقُ،وَالنَّفْسُتَمَنَّوَتَشْتَهِي،وَالْفَرْجُيُصَدِّقُذَلِكَوَيُكَذِّبُهُ».

1. اعتبار السند

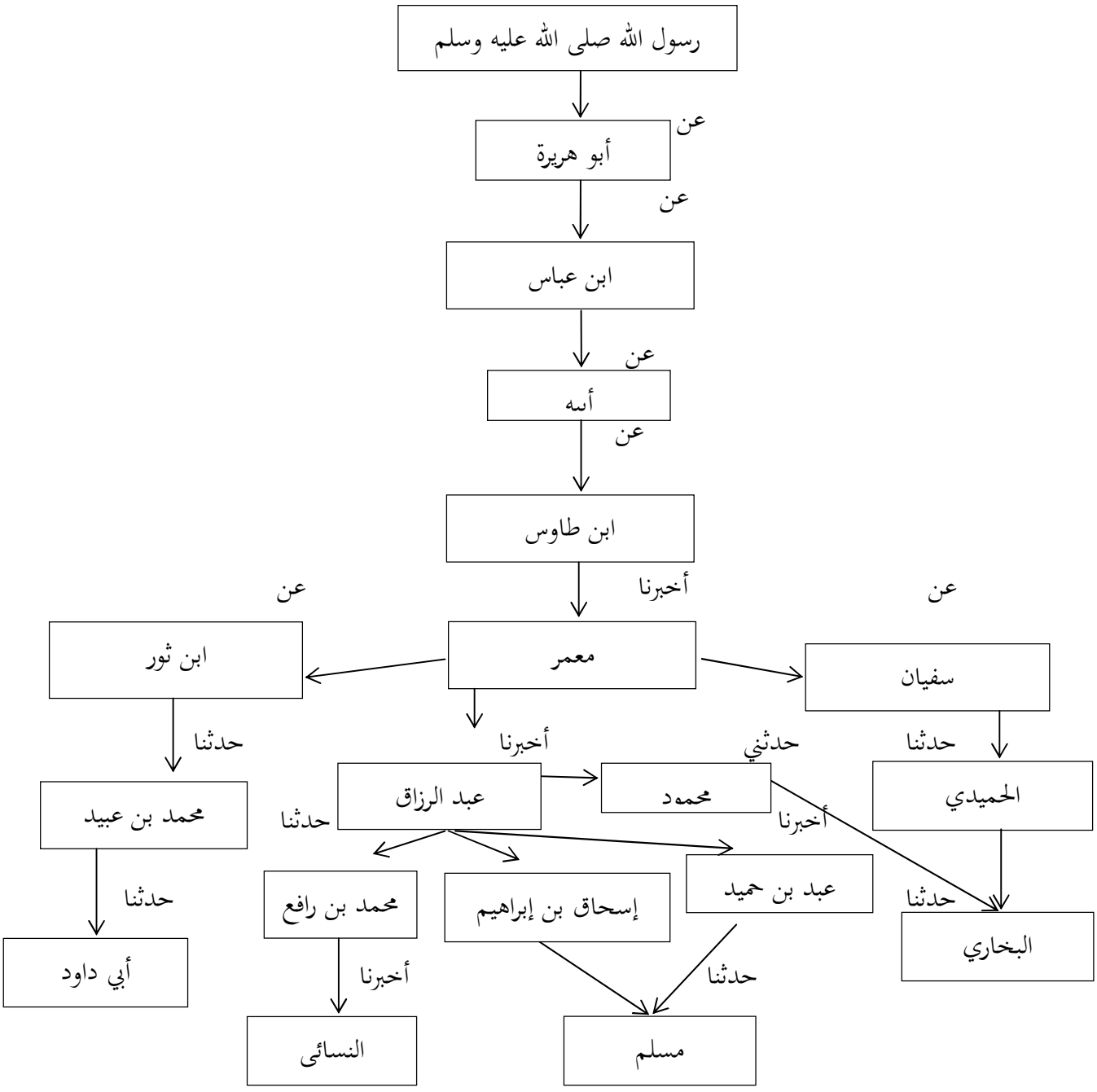

2. تحليل سند الحديث

عقود الأسانيد من هذا الحديث هم أبو داود عن محمد بن عبيد و ابن ثور عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس عن أبي هريرة. وترجمة جميع هؤلاء الرواة في الجدول التالي:

الاسم الكامل	المولد والمتوفى	الشيوخ	تلاميذه	الجرح والتعديل
أبي هريرة : أبوهريرةالدوساليمانى (حافظالصحابة،اختلففا سمهواسمأبيهاختلافاكثيرا).	ت : 57 هـ	رسول الله صلى الله عليه وسلم	أبوسلمةعبداللهبنرافعالحضرمالمصرى،عبداللهبنرباحالأنصارى، عبداللهبنسعدمولعائشة، ابن عباس.	الصحابة كلهم عدول
ابن عباس :عبداللهبنعباسبنعبدالمطلببن	و : 68	رسول الله صلى الله عليه وسلم	طاووس بن كيسان، طلحة بن عبد الله بن عوف، طلحة بن	الصحابة كلهم

هاشمبنعبدمنافالقرشالهاشمأبوالعباسالمدنى.	هـ		العلاء الأحمسى، طليق بن قيس الحنفى.	عدول
أبيه : طاووسبنكيسانالميمانى،أبو عبدالرحمنالحميريمولاهم،ال فارسى.	ت : 106 هوقيلبعد ذلك.	عبداللهبنعباس، عبداللهبنعمربنالخطاب،عبداللهبنعمروبنالعاص.	عبداللهبنطاووس،عبداللهبنأبنجيح،عبدالكريمبنمالكالجزرى.	ابنحجر : ثقةفقيهفاضل
ابن طاوس : عبداللهبنطاووسبنكيسانالميمانى،أبومحمدالأبناوى.	ت: 132هـ	طاووس (أبيه)، عطاءبنأبرباح، عكرمةبنخالدالمخزومى، سماكبنيزيد.	معمربنراشد، النضربنكثير، وهيببنخالد،يحيىبنأيوبالمصرى.	النسائى : ثقة
معمر : معمربنراشدالأزدىالحدانىمولاهمأبوعروةالبصرىمولىعبدال	و : 96 هـ	عبداللهبنطاووس عبداللهبنعثمانبنخثيم،	محمدبنثورالصنعانى، محمدبنجعفرغندر، محمدبنعمرالواقدى، موسىبنأعين	النسائى : معمربنرا

سلامبنعبدالقدوس.	ت: 154هـ	عبدالكريمبنمالكا لجزرى، عاصمالأحول.		شدالثقةا لمأمون.
ابن ثور : محمدبنثورالصنعانى،أبوعبدا للهالعابد.	ت : 190 هتقريبا	معمربنراشد، عبدالملكبنجريج، عوفالأعرابى.	محمدبنعُبيدبنحساب،محمدبنعُبيد دالمحاربى، مؤملبنإسماعيل.	ابن حجر : ثقة
محمد بن عبيد : محمدبنعبيدبنحسابالغبرىالبصرى.	ت: 238هـ	محمدبنثورالصنعانى، محمدبنحمرانالقيسى، محمدبندينار.	مسلم، أبوداود، النسائي.	ابن حجر : ثقة
أبو داود : سليمانبنالأشعثبنإسحاقبنبشيربنشداد.	ت: 275هـ		الترمذي، النسائي، أبوبكرعبداللهبنأبىداود (ابنه)	الذهبي : صاحبال سنن

بعدتحليل الباحثةلرواةالحديثمنخلالتراجمهمموسنةوفاتهم،وجدتالباحثة أنهذاالحديثمتصلالإسناد،حيثيقدراللقاءبينالشيوخوالتلاميذ.

وجميعالرواةلهذاالحديثمنالرواةالثقاتولاأجدفيهذاالحديثالشذوذولاالعلة.[3] وكفى بصحة هذا الحديث أن الإمام البخاري أخرجه في صحيحه وكذلك الإمام مسلم وهما من أعلم العلماء في نقد الحديث، فصار هذا الحديث من الأحاديث متفق عليه.

3. شرح الحديث

وَفِيالرِّوَايَةالثَّانِيَة (

كُتِبَعَلَىابْنِآدَمنَصِيبِهمِنْالزِّنَا،مُدْرِكذَلِكَلَامَحَالَة؛فَالْعَيْنَانِزِنَاهُمَاالنَّظَر،وَالْأُذُنَانِزِنَاهُمَاالِاسْتِمَاع،وَاللِّسَانِزِنَاهُالْكَلَام،وَالْيَدِزِنَاهَاالْبَطْش،وَالرِّجْلِزِنَاهَاالْخُطَى،وَالْقَلْبِيَهْوَىوَيَتَمَنَّى،وَيُصَدِّقُذَلِكَالْفَرْجوَيُكَذِّبهُ)

مَعْنَاالْحَدِيثِأَنَّابْنَآدَمقُدِّرَعَلَيْهِنَصِيبِمِنْالزِّنَا،فَمِنْهُمْمَنْيَكُونِزِنَاهُحَقِيقِيًّابِإِدْخَالِالْفَرْجِفِيالْفَرْجِالْحَرَام،وَمِنْهُمْمَنْيَكُونِزِنَاهُمَجَازًابِالنَّظَرِالْحَرَامأَوْالِاسْتِمَاعِإِلَىالزِّنَاوَمَايَتَعَلَّقبِتَحْصِيلِه،أَوْبِالْمَسِّبِالْيَدِبِأَنْيَمَسَّأَجْنَبِيَّةبِيَدِه،أَوْيُقَبِّلَهَا،أَوْبِالْمَشْيِبِالرِّجْلِإِلَىالزِّنَا،أَوْالنَّظَر،أَوْاللَّمْس،أَوْالْحَدِيثِالْحَرَامِمَعَأَجْنَبِيَّة،وَنَحْوِذَلِكَ،أَوْ بِالْفِكْرِبِالْقَلْبِ. فَكُلُّهَذِهِأَنْوَاعِمِنْالزِّنَاالْمَجَازِيِّ،وَالْفَرْجيُصَدِّقُذَلِكَكُلِّهأَوْيُكَذِّبهُ.

مَعْنَاهُأَنَّهُقَدْيُحَقِّقُالزِّنَابِالْفَرْجِ،وَقَدْلَايُحَقِّقُهُبِأَلَّايُولِجَالْفَرْجُفِيالْفَرْجِ،وَإِنْقَارَبَذَلِكَ. وَاللَّهأَعْلَم.[4]

---

[3] محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، (المتوفى: 1329هـ). *عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم* (الثانية، 1415 هـ). دار الكتب العلمية – بيروت. الجزء السادس. ص: 133.

[4] أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي. *المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج*. (دار إحياء التراث العربي – بيروتالطبعة الطبعة الثانية ، 1392). ج:9. ص:7.

قالأبوالحسنعليبنخلف (ابن بطال): وزناالعين:

فيمازادعلىالنظرةالأولىالتىلاتملكممايديمالنظرإليهعلىسبيلالشرهوالشهوة،وكذلكزناالمنطق:

فيمايلتذبهمنمحادثتهمنماليحللهذلكمنه،وزناالنفس:

تمنىذلكوتشتهيه،فذلككلهيصدقزنا،لأنهمندواعىزناالفرج،ودلقوله صلى الله عليه وسلم :

(إناللهكتبعلىابنآدمحظهمنالزنا،وأدركذلكلامحالة) أنابنآدمملايخلصمنذلك.[5]

الحديث الثالث :

- أخرجه الإمام مسلم : كتاب الصلاة، باب تَسْبِيحِالرَّجُلِوَتَصْفِيقِالْمَرْأَةِإِذَانَابَهُمَاشَيْءٌفِالصَّلَاةِ، رقم الحديث : 982. فقال : وَحَدَّثَنَاهَارُونُبْنُمَعْرُوفٍوَحَرْمَلَةُبْنُيَحْيَىقَالاأَخْبَرَنَاابْنُوَهْبٍأَخْبَرَنِييُونُسُعَنِابْنِشِهَابٍأَخْبَرَنِسَعِيدُبْنُالْمُسَيَّبِوَأَبُوسَلَمَةَبْنُعَبْدِالرَّحْمَنِأَنَّهُمَاسَمِعَاأَبَاهُرَيْرَةَيَقُولُقَالَرَسُولُاللَّهِ -صلىاللهعليهوسلم- « التَّسْبِيحُللرِّجَالِوَالتَّصْفِيقُللنِّسَاءِ ».

زَادَحَرْمَلَةُفِروَايَتِهِقَالَابْنُشِهَابٍوَقَدْرَأَيْتُرِجَالاًمِنْأَهْلِالْعِلْمِيُسَبِّحُونَوَيُشِيرُونَ.

- أخرجه الإمام أبو داود : كتاب الصلاة، باب التَّصْفِيقِفِيالصَّلَاةِ، رقم الحديث : 939. فقال: حَدَّثَنَاقُتَيْبَةُبْنُسَعِيدٍ،حَدَّثَنَاسُفْيَانُ،عَنِالزُّهْرِيِّ،عَنْأَبِيسَلَمَةَ،عَنْأَبِيهُرَيْرَةَ،قَالَ: قَالَرَسُولُاللَّهِصَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «التَّسْبِيحُللرِّجَالِ،وَالتَّصْفِيقُللنِّسَاءِ».

---

[5]أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي. *شرح صحيح البخارى . لابن بطال.* (مكتبة الرشد – السعودية / الرياض – 1423هـ – 2003م). الطبعة : الثانية. ج:9. ص:23.

- أخرجه الإمام الترمذي : بلد الأول، بَابُمَاجَاءَأَنَّالتَّسْبِيحَلِلرِّجَالِ،وَالتَّصْفِيقَلِلنِّسَاءِ، رقم الحديث : 369. فقال : حَدَّثَنَاهَنَّادٌ،قَالَ : حَدَّثَنَاأَبُومُعَاوِيَةَ،عَنِالأَعْمَشِ،عَنْأَبِيصَالِحٍ،عَنْأَبِيهُرَيْرَةَ،قَالَ : قَالَرَسُولُاللهِصَلَّىاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ : التَّسْبِيحُلِلرِّجَالِ،وَالتَّصْفِيقُلِلنِّسَاءِ.
- أخرجه الإمام النسائى في كتاب السهو، باب التَّصْفِيقفِيالصَّلَاةِ، رقم الحديث : 1192. فقال : أَخْبَرَنَاقُتَيْبَةُوَمُحَمَّدُبْنُالْمُثَنَّىوَاللَّفْظُلَهُقَالَاحَدَّثَنَاسُفْيَانُعَنْالزُّهْرِيِّعَنْأَبِيسَلَمَةَعَنْأَبِيهُرَيْرَةَ عَنْالنَّبِيِّصَلَّىاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَقَالَالتَّسْبِيحُلِلرِّجَالِوَالتَّصْفِيقُلِلنِّسَاءِزَادَابْنُالْمُثَنَّىفِيالصَّلَاةِ.

1. إعتبار السند

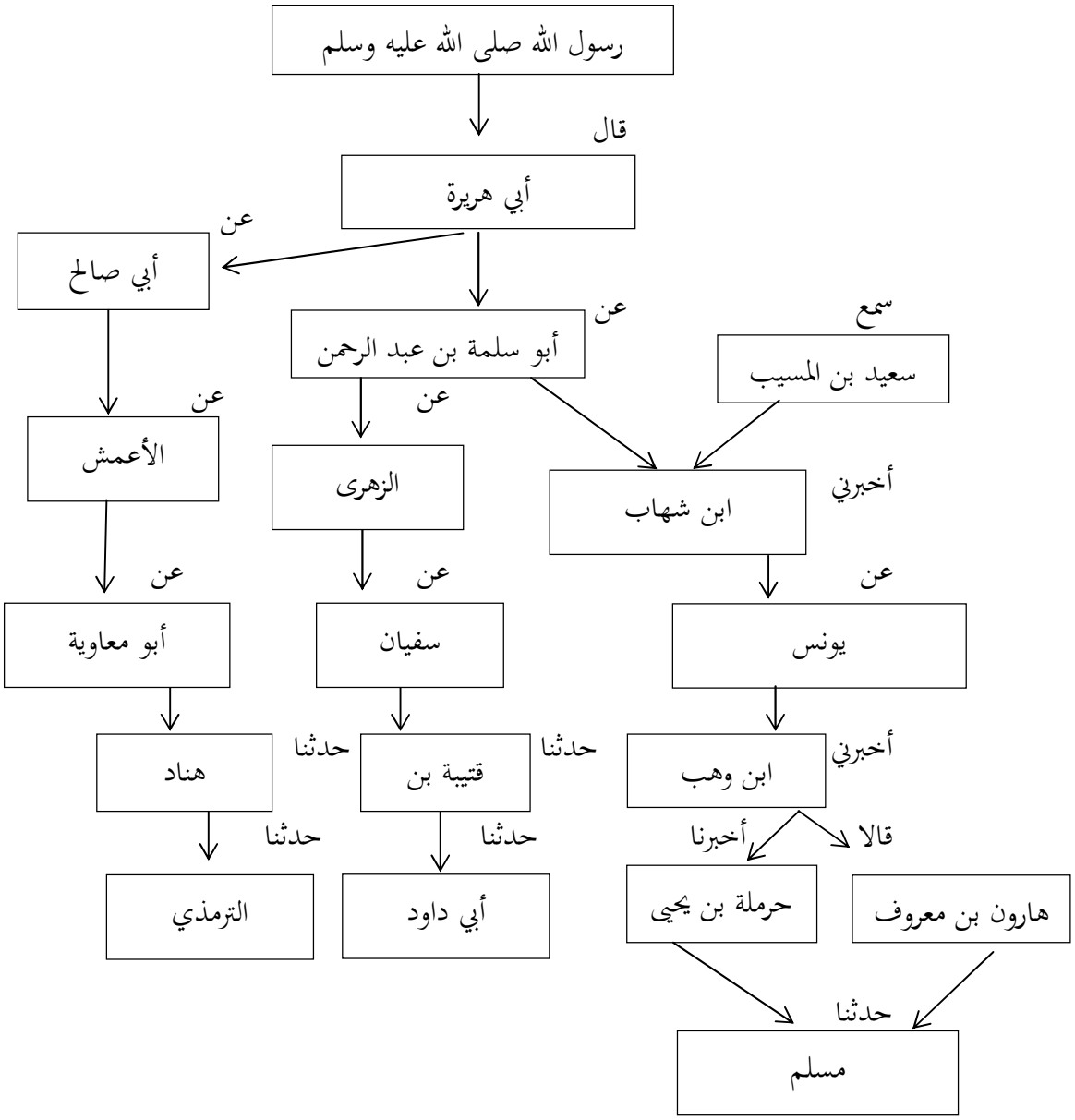

2. تحليل سند الحديث

عقود الأسانيد من هذا الحديث هم أبو داود عن قتيبة بن سعيد عن سفيان عن الزهر عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وترجمة جميع هؤلاء الرواة في الجدول التالي :

الاسم الكامل	المولد والموت	الشيوخ	تلاميذه	الجرح والتعديل
أبي هريرة : أبوهريرةالدوساليمانى (حافظالصحابة،اختلففاسمهواسمأبيهاختلافاكثيرا).	ت : 57 هـ	رسول الله صلى الله عليه وسلم	أبوسلمةعبداللهبنرافعالحضرمالمصرى،عبدالله بنرباحالأنصارى،عبداللهبنسعدمولىعائشة ،عبداللهبنأبسليمان.	الصحابة كلهم عدول
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى،	و : بضع	أبى قتادة ، أبى هريرة، زينب بنت	محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى، مصعب بن محمد بن شرحبيل، المنذر بن أبى المنذر المدنى.	الذهبي : أحد الأئمة.

المدنى، قيل اسمه عبد الله، و قيل إسماعيل (و قيل اسمه و كنيته واحد).	و ع شر ين ت : 94 أو 10 4 هـ بـ المد ينة	أبى سلمة.		
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد	ت: 12 5	أبى سلمة بن عبد الرحمن،	سفيان بن عيينة، سليمان بن أرقم، سليمان بن داود الخولانى.	ابن حجر : الفقيه

الله بن الحارث بن زهرة القرشى الزهرى، أبو بكر المدنى	هو قيل قبلها بشغب	أبى سنان الدؤلى، أبى عُبيد مولى ابن أزهر.		الحافظ متفق على جلالته و إتقانه.
سفيانبنعيينةبنأبعمران : ميمونالهلالى،أبومحمدا لكوفى،المكى،مولىمح مدبنمزاحم (أخالضحاكبنمزاحم)	و: 107 هـ ت: 198 هـ	بنشهابالزهرى،محمدبنا لمنكدر، مساورالوراق .	قتيبةبنسعيد، كثيربنعبيدالمذحجى، مالكبنإسماعيلالنهدى، مجاهدبنموسى.	الذهبي : أحد الأعلام ، ثقة ثبت حافظ إمام

	بمكة			
قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفى، أبو رجاء البلخى البغلانى، يقال اسمه يحيى، و قيل على (و بغلان قرية من قرى بلخ)	و : 150 هـ ت: 240 هـ	سفيان بن عيينة، سهل بن يوسف، أبى الأحوص سلام بن سليم، شريك بن عبد الله النخعى.	البخارى مسلم أبو داود الترمذى	ابنحجر : ثقةثبت
سليمانبنالأشعثبنإسحاقبنبشيربنشداد (وقيلغيرذلك) الأزدىالسجستانى،أبو	ت: 275 هـ	قتيبةبنسعيد ، قطنبنننسيرالغبرى،		ابنحجر : ثقةحافظ،م

داود،الحافظ.		كثيربنعبيدا لمذحجى.		صنف" السنن" وغيرها،م نكبارالع لماء.

بعدتحليل الباحثةلرواةالحديثمنخلالتراجمهموسنةوفاتهم،وجدت الباحثة أنهذاالحديثمتصلالإسناد،حيثيقدراللقاءبينالشيوخوالتلاميذ.

وجميعالرواةلهذاالحديثمنالرواةالثقاتولاأجدفيهذاالحديثالشذوذولاالعلة. وكفى بصحة هذا الحديث أن الإمام مسلم أخرجه في صحيحه.

3. شرح الحديث

قالرسولاللهصلىاللهعليهوسلم: (التسبيحللرجال،والتصفيقللنساء).

أوردأبوداودهذهالترجمةوهي: التصفيقفيالصلاة.

أيأنهذاالحكمالذيهوالتصفيقفيالصلاةإنماهوسائغفيحقالنساءوليسفيحقالرجال،فإذاحصللإمام شيءيحتاجإلىأنينبهعليه؛فإنهيسبحالرجلوتصفقالمرأة،فالتسبيحللرجالوالتصفيقللنساء،ولايكونالعكس،فالرجاللايصفقونوالنساءلاتسبحفيالصلاةعندتنبيهالإمامعلىأمرقدحصلمنه،فشأنالتصفيقأ

نيكونللنساءلاللرجال.

والتصفيقهوأنتضربالمرأةببطنكفهاأوبإصبعينمنكفهااليمنعلىظهرالأخرى،ومعناهأنهلايكونالتصفيـ

قباليدينمتقابلتين؛لأنتصفيقبطناليدعلىاليديكونفيهزيادةصوتوزيادةإزعاج،فإنمايكونبتصفيقخفيـ

ف،بحيثيكونببطنواحدةعلىظهرالأخرىأوالعكس،حتىيكونأخفىفيحصلبهالمقصوددونأنيكونهناكصـ

وتمرتفعللتصفيق،كمايحصلفيماإذاكانتبطناليداليمنعلىبطناليداليسرى.[6]

حَكَى الْقَاضِي عِيَاضٌ وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْقُرْطُبِيُّ عَنْ الشَّافِعِيِّ وَمَنْ قَالَ مِثْلَهُ فِي أَنَّ الْمَشْرُوعَ لِلنِّسَاءِالتَّصْفِيقُ أَنَّهُمْ عَلَّلُوا ذَلِكَ بِأَنَّ أَصْوَاتَهُنَّ عَوْرَةٌ كَمَا مُنِعْنَ مِنْ الْأَذَانِ ، وَمِنْ الْجَهْرِ بِالْإِقَامَةِ وَالْقِرَاءَةِ وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرِ بْنُ الْعَرَبِيِّ فِي قَوْلِهِ { إنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ } يَعْنِي أَنَّ أَصْوَاتَهُنَّ عَوْرَةٌ فَلَا يُظْهِرْنَهُ.7

ب. الأحاديث المتعلقة بحقيقة صوت المرأة ليس بعورة، منها:

الحديث الأول

- أخرجه الإمام البخاري : كتاب جزاء الصيد، بَابُالحَجِّوَالنُّذُورِعَنالمَيِّتِ،وَالرَّجُلُيَحُجُّعَنالمَرْأَةِ، رقم الحديث : 1852. فقال :حَدَّثَنَامُوسَىبْنُإِسْمَاعِيلَ،حَدَّثَنَاأَبُوعَوَانَةَ،عَنْأَبِيبِشْرٍ،عَنْسَعِيدِبْنِجُبَيْرٍ،عَنِابْنِعَبَّاسٍرَضِيَاللَّهُعَنْهُمَا،أَنَّامْرَأَةًمِنْجُهَيْنَةَ،جَاءَتْإِلَىالنَّبِيِّصَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ،فَقَالَتْ:

---

[6]عبد المحسن العباد. *شرح سنن أبي داود*. ج:5. ص: 326

[7]أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى : 806هـ)، *طرح التثريب*، ج:2، ص:401.

إِنَّأُمِّينَذَرَتْأَنتَحُجَّفَلَمْتَحُجَّحَتَّىمَاتَتْ،أَفَأَحُجُّعَنْهَا؟قَالَ:

«نَعَمْحُجِّيعَنْهَا،أَرَأَيْتِلَوْكَانَعَلَىأُمِّكِدَيْنٌأَكُنْتِقَاضِيَةً؟اقْضُواااللَّهَفَاللَّهُأَحَقُّبِالْوَفَاءِ».

- أخرجه الإمام مسلم : كتاب الصيام، بَابُقَضَاءِالصِّيَامِعَنِالْمَيِّتِ، رقم الحديث : 1149. فقال :

حَدَّثَنِيعَلِيُّبْنُحُجْرٍالسَّعْدِيُّ،حَدَّثَنَاعَلِيُّبْنُمُسْهِرٍأَبُوالْحَسَنِ،عَنْعَبْدِاللهِبْنِعَطَاءٍ،عَنْعَبْدِاللهِبْنِبُرَيْدَةَ،عَنْأَبِيهِرَضِيَاللهُعَنْهُ،قَالَ: بَيْنَاأَنَاجَالِسٌعِنْدَرَسُولِاللهِصَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ،إِذْأَتَتْهُامْرَأَةٌ،فَقَالَتْ: إِنِّيتَصَدَّقْتُعَلَىأُمِّيبِجَارِيَةٍ،وَإِنَّهَامَاتَتْ،قَالَ: فَقَالَ: «وَجَبَأَجْرُكِ،وَرَدَّهَاعَلَيْكِالْمِيرَاثُ»قَالَتْ: يَارَسُولَاللهِ،إِنَّهُكَانَعَلَيْهَاصَوْمُشَهْرٍ،أَفَأَصُومُعَنْهَا؟قَالَ: «صُومِيعَنْهَا»قَالَتْ: إِنَّهَالَمْتَحُجَّقَطُّ،أَفَأَحُجُّعَنْهَا؟قَالَ: «حُجِّيعَنْهَا».

- أخرجه الإمام الترمذى في الزكاة، باب المتصدق يرث صدقته، رقم الحديث : 667. فقال: حدثناعليبنحجرحدثناعليبنمسهرعنعبداللهبنعطاءعنعبداللهبنبريدةعنأبيه : قالكنتجالساعندالنبيصلىاللهعليهوسلمإذأتتهامرأةفقالتيارسولالله ! إنيكنتتصدقتعلىأميبجاريةوأنهاماتتقالوجبأجركوردهاعليكالميراثقالتيارسولالله ! إنهاكانعليهاصومشهرأفأصومعنها؟قالصوميعنهاقالتيارسولالله ! إنهالمتحجقط؟أفأحجعنها؟قالنعمحجيعنها.

1. إعتبار السند

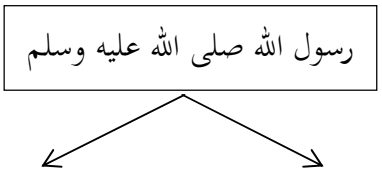

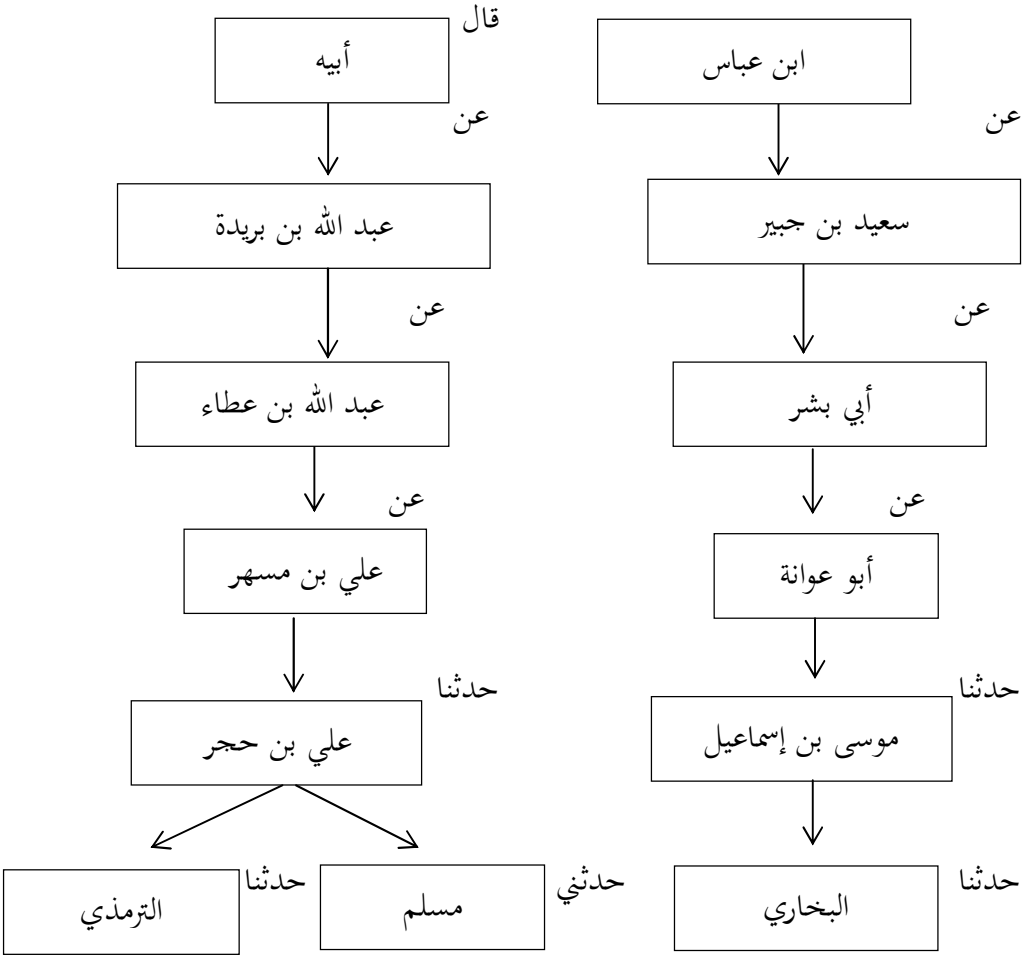

2. تحليل سند الحديث

عقود الأسانيد من هذا الحديث هم الترمذي عن علي بن حجر عن علي بن مسهر عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه. وترجمة جميع هؤلاء الرواة في الجدول التالي :

الاسم الكامل	المولد والمتوفى	الشيوخ	تلاميذه	الجرح والتعديل

أبيه : بريدةبنالحصيبنعبداللهبنالحارثالأ سلمأبوعبدالله،ويقالأبوسهل،و يقالأبوالحصيب.	ت : 63 ه	النبصلىاللهعليهو سلم	عبد الله بن بريدة (ابنه)، سليمانبنبريدة (ابنه)، عامرالشعبى، عبداللهبنأوسالخزاعى.	ابنحجر :صحا بى. الصحا بة كلهم عدول.
عبد الله بن بريدة : عبداللهبنبريدةبنالحصيبالأسلمى، أبوسهلالمروزى، (قاضىمرو،أخوسليمانبنبريدة)	ت: 105 ه وقيل 115ه	بريدةبنالحصيب (أبيه)، بشيربنكعبالعدو ى، حميدبنعبدالرحمنا لحميرى.	عبداللهبنعطاءالمك،أ بوطيبةعبداللهبنمسلم السلمالمروزى، عبدالجليلبنعطية.	الذهبي : ثقة،قا ضمرو و عالمها.
عبد الله بن عطاء : عبداللهبنعطاءالطائفالمكى،ويقا لالمدنى،ويقالالكوفأبوعطاءمولا لمطلببنعبداللهبنقيس.	الطبقة : 6 : منالذينعا صرواصغا رالتابعين	عبداللهبنبريدة، عقبةبنعامرالجهنى ، عكرمةبنخالدالمخ زومى،	علىبنمسهر، سليمانأبومحمدالفأفاء ، شعبةبنالحجاج،عبدال لهبنىنمير.	الذهبي : صدوق ابنحجر :

		محمدبنالمنكدر.		صدوقيخطىءويدلس.
علي بن مسهر : علىبنمسهرالقرشى،أبوالحسنالكوفى.	ت: 189 هـ	عبداللهبنعطاء، عبدالرحمنبنإسحاق،عبدالعزيزبنعمربنعبدالعزيز، عبدالملكبنأبسليمان.	علىبنحجرالسعدى، علىبنحكيمالأودى، براهيمبنمهدبالمصيصى، إسماعيلبنأبانالوراق.	الذهبي : ثقة
علي بن حجر : علىبنحجربنإياسالسعدى،أبوالحسنالمروزى.	ت: 244 هـ	علىبنمسهر، عماربنمحمدالثورى، عيسىبنيونس.	البخارى، مسلم، الترمذى، النسائى.	ابنحجر : ثقةحافظ
الترمذي : محمدبنعيسىبنسورةبنموسىبنالضحاكالسلمى،أبوعيسىالترمذىالضريرالحافظ.	ت: 279 هـ		محمدبنعلىالمقرىء، أحمدبنيوسفالنسفى، أبوالحارثأسدبنحمدويهالنسفى.	ابنحجر : أحدالأئمة،

				الذهبي : الحافظ.

بعد تحليل الباحثة لرواة الحديث من خلال تراجمهم وسنة وفاتهم، وجدت الباحثة أن

هذا الحديث متصل الإسناد، حيث يقدر اللقاء بين الشيوخ و التلاميذ. وجميع الرواة لهذا الحديث من الرواة الثقات ولا أجد في هذا الحديث الشذوذ ولا العلة. قالأبوعيسىهذاحديثحسنصحيح[8]. وكفى بصحة هذا الحديث أن الإمام الجليل البخاري أخرجه في صحيحه وكذلك الإمام مسلم وهما من أعلم العلماء في نقد الحديث، فصار هذا الحديث من الأحاديث متفق عليه.

3. شرح الحديث

(جاءتإلىالنبي -صَلَّىاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ- فقالت): يارسولالله (إنأمي) لمتسم (نذرتأنتحججفلمتحججحتىماتتأفأحججعنها؟)

الفاءالداخلةعليهاهمزةالاستفهامالاستخباريعطفعلىمحذوفأيأيصحمنيأنأكوننائبةعنهافأحججعنه

ا (قالعليهالصلاةوالسلام): (نعمحججيعنها) ولأبيالوقتقال:

حجيفأسقطنعم،وفيهدليلعلىأنمنماتوفيذمتهحقللهتعالىمنحجأوكفارةأونذرفإنهيجبقضاؤه

(أرأيت) بكسرالتاءأيأخبريني (لوكانعلىأمكدين) لمخلوق (كنتقاضية)

[8]أبو عيسى الترمذي السلمي. *الجامع الصحيح سنن الترمذي*. (دار إحياء التراث العربي – بيروت) ج: 3 ص: 54

ذلكالدينعنها،وللحمويوالمستملي: قاضيتهبضميرالمفعول (اقضواالله) أيحقالله (فاللهأحقبالوفاء) منغيره.[9]

الحديث الثاني :

- أخرجه الإمام البخاري : كتاب الحيض، بَابُإِذَاحَاضَتْفِيشَهْرٍثَلاَثَحِيَضٍ،وَمَايُصَدَّقُالنِّسَاءُفِيالحَيْضِوَالحَمْلِ،فِيمَايُمْكِنُمِنَالحَيْضِ، رقم الحديث : 325. فقال : حَدَّثَنَاأَحْمَدُابْنُأَبِيرَجَاءٍ،قَالَ: حَدَّثَنَاأَبُوأُسَامَةَ،قَالَ: سَمِعْتُهِشَامَبْنَعُرْوَةَ،قَالَ: أَخْبَرَنِيأَبِي،عَنْعَائِشَةَ،أَنَّفَاطِمَةَبِنْتَأَبِيحُبَيْشٍ،سَأَلَتالنَّبِيَّصَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَقَالَتْ: إِنِّيأُسْتَحَاضُفَلاَأَطْهُرُ،أَفَأَدَعُالصَّلاَةَ،فَقَالَ: «لاَإِنَّذَلِكعِرْقٌ،وَلَكِنْدَعِيالصَّلاَةَقَدْرَالأَيَّامِالَّتِيكُنْتِتَحِيضِينَفِيهَا،ثُمَّاغْتَسِليوَصَلِّي».
- أخرجه الإمام مسلم : كتاب الحيض، بَابُالْمُسْتَحَاضَةِوَغَسْلِهَاوَصَلَاتِهَا، رقم الحديث : 334. فقال : حَدَّثَنَاقُتَيْبَةُبْنُسَعِيدٍ،حَدَّثَنَالَيْثٌ،ح،وَحَدَّثَنَامُحَمَّدُبْنُرُمْحٍ،أَخْبَرَنَااللَّيْثُ،عَنِابْنِشِهَابٍ،عَنْعُرْوَةَ،عَنْعَائِشَةَ،أَنَّهَاقَالَتْ: اسْتُفْتِتْأُمُّحَبِيبَةَبِنْتُجَحْشٍرَسُولَاللهِصَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَفَقَالَتْ: إِنِّيأُسْتَحَاضُفَقَالَ: «إِنَّمَاذَلِكعِرْقٌفَاغْتَسِلِيثُمَّصَلِّي» فَكَانَتْتَغْتَسِلُعِنْدَكُلِّصَلَاةٍ " قَالَاللَّيْثُبْنُسَعْدٍ: «لَمْيَذْكُرِابْنُشِهَابٍ،أَنَّرَسُولَاللهِصَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَأَمَرَأُمَّحَبِيبَةَبِنْتَجَحْشٍأَنْتَغْتَسِلَعِنْدَكُلِّصَلَاةٍوَلَكِنَّهُشَيْءٌفَعَلَتْهُهِيَ»،وَقَالَابْنُرُمْحٍفِيرِوَايَتِهِابْنَةَجَحْشٍوَلَمْيَذْكُرْأُمَّحَبِيبَةَ.

---

[9] أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: 923هـ). *إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري*. (المطبعة الكبرى الأميرية، مصر. الطبعة: السابعة، 1323 هـ). ج:3. ص:320

- أخرجه الإمام الترمذي : كتابالطهارة،بابماجاءفيالمستحاضةأنهاتغتسلعندكلصلاة، رقم الحديث 129. فقال :

حَدَّثَنَاقُتَيْبَةُحَدَّثَنَااللَّيْثُعَنابْنِشِهَابٍعَنْعُرْوَةَعَنْعَائِشَةَأَنَّهَاقَالَتِاسْتَفْتَتْأُمُّحَبِيبَةَابْنَةُجَحْشٍرَسُولَاللَّهِ – صلىاللهعليهوسلم– فَقَالَتْإِنِّيأُسْتَحَاضُفَلاَأَطْهُرُأَفَأَدَعُالصَّلاَةَفَقَالَ « لاَإِنَّمَاذَلِكِعِرْقٌفَاغْتَسِلِثُمَّصَلِّى».

1. إعتبار السند

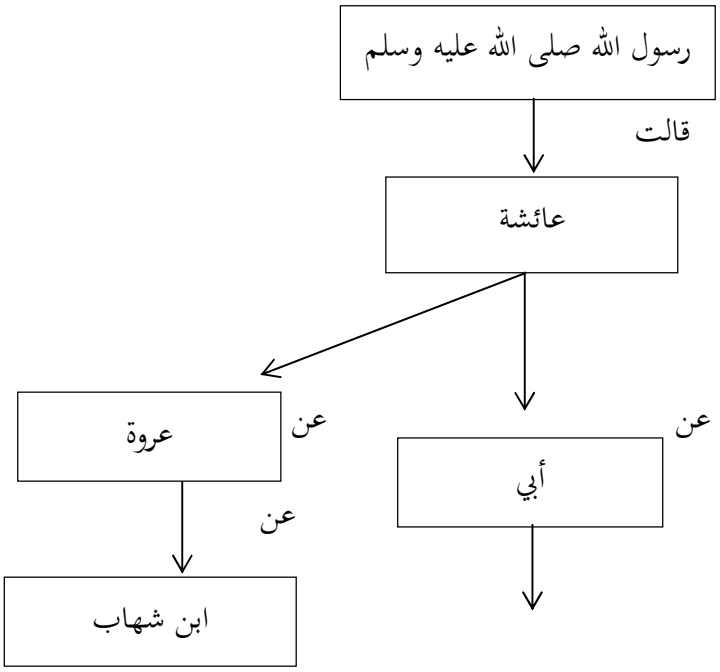

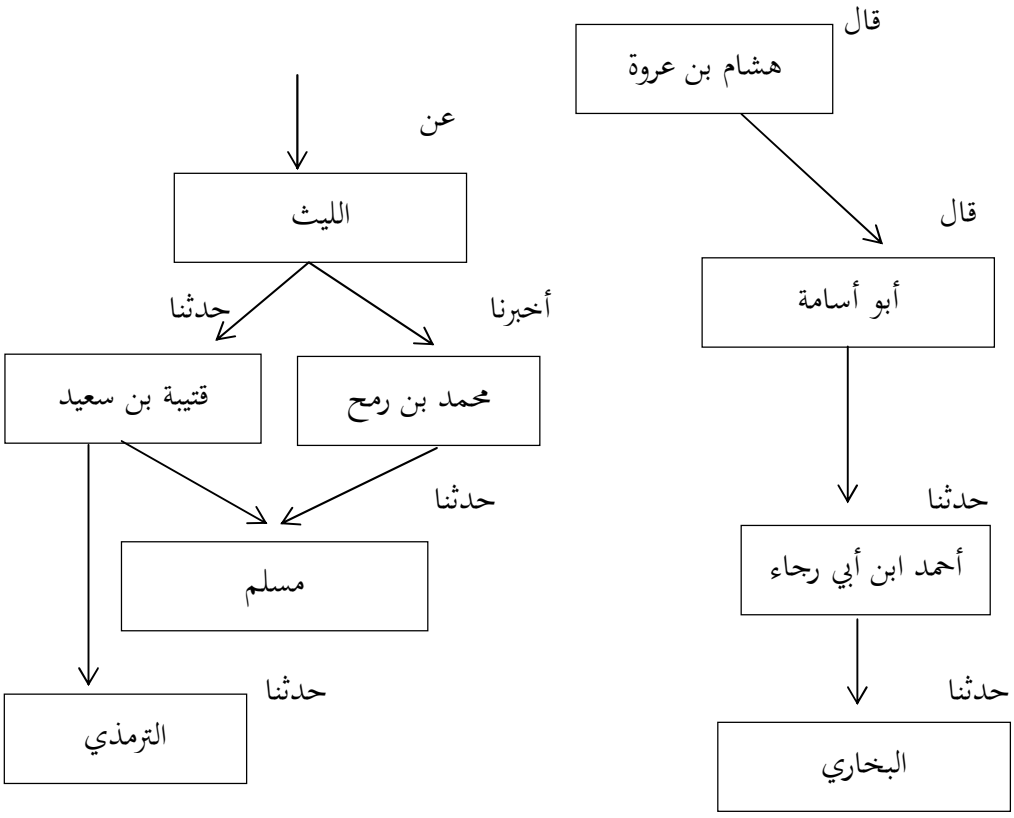

2. تحليل سند الحديث

عقود الأسانيد من هذا الحديث هم الترمذي عن عائشة عن عروة عن ابن شهاب عن الليث عن قتيبة. وترجمة جميع هؤلاء الرواة في الجدول التالي :

الاسم الكامل	المولد والمتوفى	الشيوخ	تلاميذه	الجرح والتعديل

عائشة : عائشة بنت أبى بكر : الصديق التيمية ، أم المؤمنين ، أم عبد الله (و أمها أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب)	ت: 57 هـ وقيل 58 هـ	رسول الله صلى الله عليه وسلم	عروةبنالزبير (ابنأختها)، عروةالمزنى، عزرةبنعبدالرحمن، عطاءبنيسار.	زوج النبي صلى الله عليه وسلم
عروةبنالزبيربنالعوامبنخويلدالقرشىالأسدى،أبوعبداللهالمدنى.	و : فى أوائل خلافة عثمان ت : 94 هعلىا لصحيح	عائشة(خالته) عمرةبنتعبدالرحمن، فاطمةبنتأبىحبيشى، فاطمةبنتقيس.	محمدبنمسلمبنشهابالزهرى،محمدبنالمنكدر، مخلدبنخفافالغفارى، مسافعبنشيبةالحجبى.	ابنحجر : ثقة الذهبي: قالابنسعد : كانفقيهاعالماكثيرالحديثثبتامأمونا.

محمدبنمسلمبنعبيداللهبنعبداللهبنشهابابنعبداللهبنالحارثبنزهرةالقرشالزهرى ،أبوبكرالمدنى.	ت: 125 هـ و قيل قبلها بشغب	عروةبنالزبير، المطلببنعبدالله هبنحنطب، نافعبنأبىأنس ،نافعبنجبيربن نمطع.	الليثبنسعد، مالكبنأنس، محمدبنإسحاقبنيسار.	ابنحجر: الفقيهالحافظمتفقعلىجلالتهوإتقانه.
الليثبنسعدبنعبدالرحمنالفهمى،أبوالحارثالمصرى،مولىعبدالرحمنبنخالدبنمسافر.	و: 93هـ أو 94هـ بقرقشندة ت: 175 هـ	محمدبنمسلم بنشهاب، محمدبنيحيىبن حبان، مشرحبنهاعان.	أبوأسامة، حمادبن زيد،حمادبنسلمة، حمادبنمسعدة، حميدالطويل.	ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إمام.
قتيبةبنسعيدبنجميلبنطريفالثقفى،أبور	ت:	كثيربنهشام،	البخارى	ابن حجر:

جاءالبلخالبغلانى،يقالاسمهيحيى،وة يلعلى (وبغلانقريةمنقربلخ)	150 هـ أو 240 هـ	الليثبنسعد، مالكبنأنس، مجمعبنيعقو بالأنصارى.	مسلم أبوداود الترمذى النسائى	ثقة ثبت
محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمى، أبو عيسى الترمذى الضرير الحافظ (صاحب " الجامع " و غيره من المصنفات)	ت: 279 هـ		حمد بن على المقرىء، أحمد بن يوسف النسفى، أبو الحارث أسد بن حمدويهالنسفى.	الحافظأبويعلىالخل يل : ثقةكبير،متفقعلي هـ،لهمعرفةبالحد يثوحفظ.

بعد تحليل الباحثة لرواة الحديث من خلال تراجمهم وسنة وفاتهم، وجدت الباحثة أن هذاحديثظاهرإسنادهصحيحلاعلّةفيه، حيث يمكن اللقاء بين الشيوخ والتلاميذ. وجميع الرواة من الروات الثقات حيث لا تجد من روايتهم الشذوذ ولا العلة. وقالالطحاوي:هوحديثفاسدالإسنادلميسمعهسليمانمنأمسلمة،إنماحدثهعنهابرجلمجهول. [10] وكفى بصحة هذا الحديث أن الإمام الجليل البخاري أخرجه في صحيحه وكذلك الإمام

[10] المرجع السابق، ص: 835.

مسلم وهما من أعلم العلماء في نقد الحديث، فصار هذا الحديث من الأحاديث متفق عليه.[11]

3. شرح الحديث

هَذاالحديثاستدلبهِمنذهبإلىأنأقلالحيضثلاثةأيام؛لأنالنبي (

ردهاإلىقدرالأياممالتيكانتتحيضها،والأيامجمع،وأقلالجمعثلاثة.[12] قالابنالمنذر:

اختلفأهلالعلممفىالعدةالتىتصدقفيهاالمرأةإذاادعتها،فروىعنعلى،وشريح:

أنهاإذاادعتأنهاحاضتثلاثحيضفىشهر،أوخمسوثلاثينليلة،وجاءتبينةمنالنساءالعدولىبطانةأهلهاصُ

دِّقت،وهوقولأحمدبنحنبل.[13]

المستحاضة :

هيمناختلطدمحيضهابدمغيرالحيض،هوَدمفاسدغيرطبيعي،بلعارضلمرض،فدمالحيضهوَدمجبلةٍوط

بيعةٍ،يرخيهاالرحمبعدالبلوغفيأوقاتمعتادة،وسميحيضاًلأنهيسيل،ويقال : حاضالواديإذاسال.[14]

---

[11] المرجع السابق، ص: 842.

[12] زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب. *فتح الباري*.(دار ابن الجوزي – السعودية / الدمام – 1422هـ). ج:1. ص:519.

[13] ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك. *شرح البخاري*. ج:1. ص:488.

[14] زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب. *فتح الباري*. (دار ابن الجوزي – السعودية / الدمام – 1422هـ). ج:1. ص:432.

الحديث الثالث :

- أخرجه الإمام البخاري : كتاب الرقاق، بَابُالقَصْدِوَالمُدَاوَمَةِعَلَىالعَمَلِ، رقم الحديث : 6466. فقال :حَدَّثَنِيعُثْمَانُبنُأَبِيشَيْبَةَ،حَدَّثَنَاجَرِيرٌ،عَنْمَنْصُورٍ،عَنْإِبْرَاهِيمَ،عَنْعَلْقَمَةَ،قَالَ: سَأَلْتُأُمَّالمُؤْمِنِينَعَائِشَةَ،قُلْتُ:

يَاأُمَّالمُؤْمِنِينَ،كَيْفَكَانَعَمَلُالنَّبِيِّصَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ،هَلْكَانَيَخُصُّشَيْئًامِنَالأَيَّامِ؟قَالَتْ:

«لاَ،كَانَعَمَلُهُدِيمَةً،وَأَيُّكُمْيَسْتَطِيعُمَاكَانَالنَّبِيُّصَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَيَسْتَطِيعُ».

- أخرجه الإمام مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها، بَابُفَضِيلَةِالْعَمَلِالدَّائِمِمِنْقِيَامِاللَّيْلِوَغَيْرِه، رقم الحديث : 783. فقال : وحَدَّثَنَازُهَيْرُبْنُحَرْبٍ،وَإِسْحَاقُبْنُإِبْرَاهِيمَ،قَالَزُهَيْرٌ:

حَدَّثَنَاجَرِيرٌ،عَنْمَنْصُورٍ،عَنْإِبْرَاهِيمَ،عَنْعَلْقَمَةَ،قَالَ: سَأَلْتُأُمَّالْمُؤْمِنِينَعَائِشَةَ،قَالَ: قُلْتُ:

يَاأُمَّالْمُؤْمِنِينَكَيْفَكَانَعَمَلُرَسُولِاللهِصَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؟هَلْكَانَيَخُصُّشَيْئًامِنَالْأَيَّامِ؟قَالَتْ:

«لَا،كَانَعَمَلُهُدِيمَةً،وَأَيُّكُمْيَسْتَطِيعُمَاكَانَرَسُولُاللهِصَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَيَسْتَطِيعُ».

- أخرجه الإمام أبو داود : كتاب الصلاة، بَابُمَايُؤْمَرُبِهِمِنَالقَصْدِفِيالصَّلَاةِ، رقم الحديث : 137. فقال:حَدَّثَنَاعُثْمَانُبنُأَبِيشَيْبَةَ،حَدَّثَنَاجَرِيرٌ،عَنْمَنْصُورٍ،عَنْإِبْرَاهِيمَ،عَنْعَلْقَمَةَ،قَالَ:

سَأَلْتُعَائِشَةَ،كَيْفَكَانَعَمَلُرَسُولِاللَّهِصَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؟هَلْكَانَيَخُصُّشَيْئًامِنَالْأَيَّامِ؟قَالَتْ:

«لَا،كَانَكُلُّعَمَلِهِدِيمَةً،وَأَيُّكُمْيَسْتَطِيعُمَاكَانَرَسُولُاللَّهِصَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَيَسْتَطِيعُ».

1. إعتبار السند

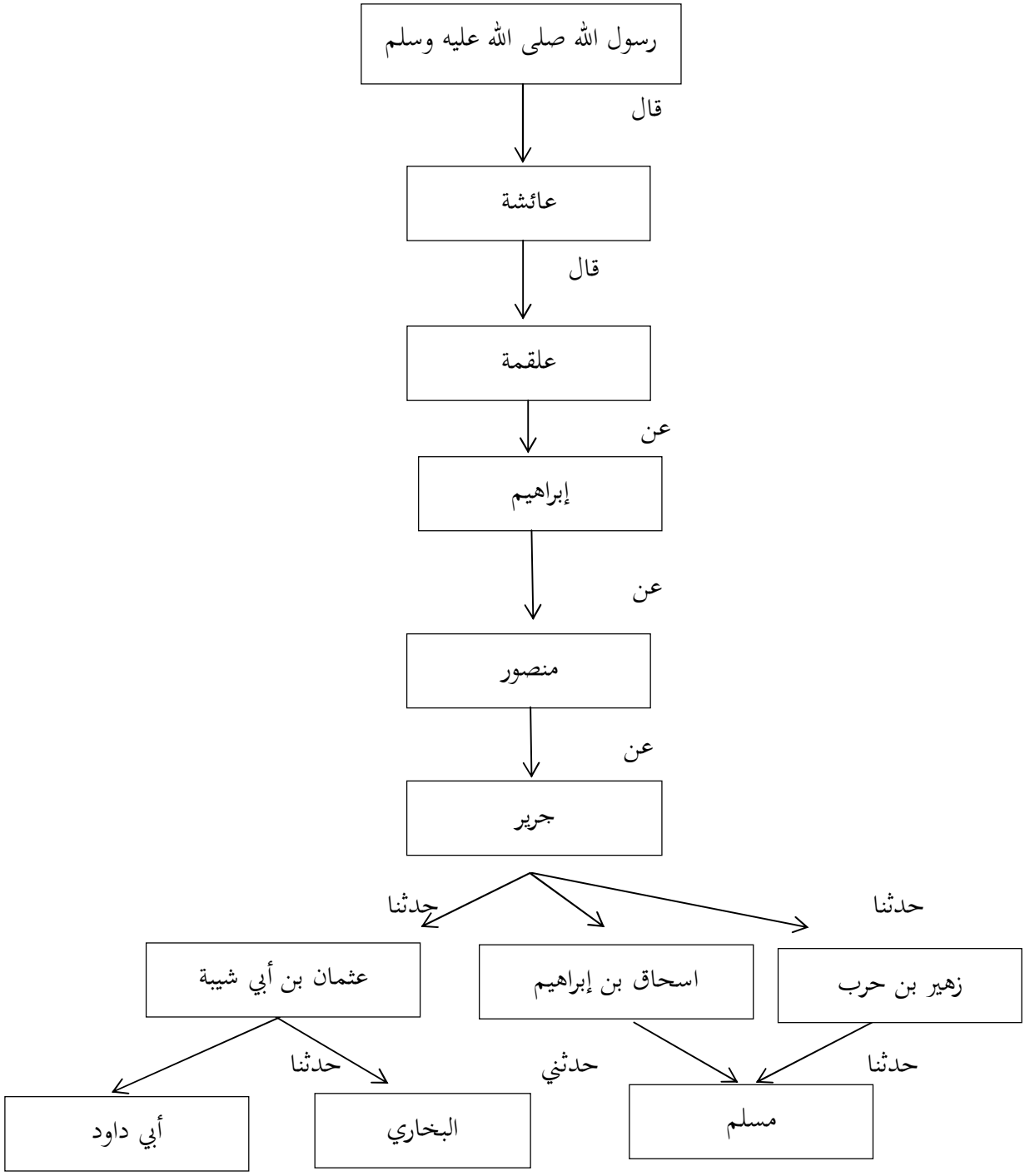

2. تحليل سند الحديث

عقود الأسانيد من هذا الحديث هم أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة و جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عائشة. وترجمة جميع هؤلاء الرواة في الجدول التالي :

الاسم الكامل	المولد والموتى	الشيوخ	تلاميذه	الجرح والتعديل
عائشة : عائشةبنتأبىبكر الصديقالتيمية،أمالمؤمنين،أمعبدالله.	ت : 57 هـ	رسول الله صلى الله عليه وسلم	علقمةبنقيسالنخعى، عطاء بن يسار، عروة المزني.	الذهبي : صحابية (قال:أفقهن ساءالأمة).
علقمة : علقمةبنقيسبنعبداللهبنمالكالنخعى،أبوشبلالكوفى (عمالأسودبنيزيدوعبدالرحمنبنيزيدوخالإبراهيمالنخعى)	ت : بعد 60	عائشة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم)، خالدبنالوليد، سلمانالفارسى،	إبراهيمبنيزيدالنخعى (ابنأخته)، بشربنعروةالنخعى،	ابنحجر : ثقةثبت

	هـ، قيل: بعد 70 هـ	حذيفةبناليمان.	الحسنالعرنى، رياحأبوالمثنى.	
إبراهيم: إبراهيمبنيزيدبنقيسبنالأسودبنعمروالنخعى،أبوعمرانالكوفى.	و: 146 هـ تقريبا: 1	علقمة بن قيس، عبيدبننضيلة، عبيدةالسلمانى، سويدبنغفلة	منصوربنالمعتمرمي مونأبوحمزةالأعور ، زيدبنأبزياد.	ابنحجر: ثقةإلاأنهير سلكثيرا، فقيه.

	96هـ			
منصور : منصوربنالمعتمربنعبداللهبنربيعة،ويقالابنالمعتمربنعتابالسلمى،أبوعتاب،الكوفى.	م: 132هـ	إبراهيمالنخعى، أبصالحباذام، تميمبنسلمة، الحسنالبصرى.	جريربنعبدالحميد ، حجاجبنأرطاة، حجاجبندينار،الحسنبنصالحبنحى.	ابنحجر : ثقةثبتوكانلا يدلس
جرير : جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبى، أبو عبد الله الرازى الكوفى القاضى	ت : 188هـ	منصوربنالمعتمر هشامبنحسانهشامبنعروة مسلممالملائى	عثمان بن محمد بن أبى شيبة،على بن حجر السعدى، على ابن المدينى.	ابنحجر : ثقةصحيحا لكتاب
عثمان بن أبي شيبة : عثمانبنمحمدبنإبراهيمبنعثمانالعبسم	و: 1	جريربنعبدالحميد، إسماعيلبنعياش،	البخارى مسلم	الذهبي : الحافظ

ولاهم،أبوالحسنبنأبشيبةالكوفى	5 6 هـ ت : 2 3 9 هـ	بشربنالمفضل، زيد بن الحباب	أبوداود ابنماجة	
أبي داود : سليمانبنالأشعثبنإسحاقبنبشيربنشدا د.	ت : 2 7 5 هـ	عثمانبنأبشيبةأبحصينالرازأبالعباسالقلور ى	الترمذي، إبراهيمبنحمدان ، أبوبكرعبداللهبنأ بىداود (ابنه)	ابنحجر : ثقةحافظ، مصنف "السنن"

بعدتحليل الباحثةلرواةالحديثمنخلالتراجمهموسنةوفاتهم،وجدتالباحثة سند هذا الحديث متصل،حيثيقدراللقاءبينالشيوخوالتلاميذ. وجميعالرواةلهذاالحديثمنالرواةالثقاتوالعدول حيث لا

تجد من روايتهم

الشذوذ ولا العلة. وكفى بصحة هذا الحديث أنا الإمام الجليل البخاري أخرجه في صحيحه وكذلك الإمام مسلم وهما من أعلم العلماء في نقد الحديث، فصار هذا الحديث من الأحاديث المتفق عليه.

3. شرح الحديث

معناه: أنه يخصص شيئاً دون شيء، أو أنه يجتهد في أوقات، فقال: قالت: (كان عمله ديمة)، يعني: يداوم على العمل، (وأيكم يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع؟) وهذا فيه إشارة إلى أن المداومة على العمل مطلوبة، لكن المداومة التي فيها قصد واقتصاد وليس فيها تكلف وتشديد على النفس؛ لأن هذا يؤدي إلى الضعف، ويؤدي إلى الانقطاع عن العبادة، ولكن القليل الذي يداوم عليه الإنسان هو الذي يستمر عليه الإنسان، ويبقى مع الإنسان، ويكون الإنسان معه نشيطاً.

وأما التشديد على النفس فهذا يؤدي إلى الترك، وإلى الضعف، وإلى الفتور، وإلى كون الإنسان لا يؤدي الحقوق الأخر بالتي تكون عليه لغيره.[15]

المناقشة: من تلك الشروح، وجدت أن الحديث الأول يدل على "المرأة عورة" وكذلك صوت المرأة عورة، والحديث الثانى يدل أن يسمع صوت المرأة وتكلمها الزنا كما في الحديث " وَالْأُذُنَانِ زِنَاهُمَا الِاسْتِمَاع، وَاللِّسَانِ زِنَاهُ الْكَلَام، والحديث الثالث يدل أن رفع صوت المرأة المنع، ثم في الحديث الرابع وغيره يدل أن تكلم المرأة مع الرجال الجواز عند الحاجة و الأمن من الفتنة.

[15] عبد المحسن العباد. *شرح سنن أبي داود*. ج:7. ص:438